ومنهم من يجوزه حبوا وتفاوتهم في الامور بحسب تفاوتهم في
الاعراض عن حرمات الله اذا خطرت على قلوبهم فمن كان منهم اسرع
اعراضا عن ما حرم الله كان اسرع مرورا في ذلك اليوم
ونور كل انسان على الصراط لا يتعداه الى غيره فلا يمشي احد
في نور احد ويتسع الصراط ويدق بحسب انتشار النور وضيقه
وقيل مفروض صراط كل احد بقدر انتشار نوره ومن هنا
كان دقيقا في حق قوم وعريضا في حق اخرين وهو
واحد في نفسه وعلى هذا يتخرج ما ورد انه مسيرة ثلاثة
الاف سنة والحكمة في ظهور النجاة من النار وان يصير الخبر
اسر لقلوبهم وليتحسر الكافر بفوز المومنين بعد اشتراكهم
في القبور والعرش وهو جسم عظيم نوراني محيط بجميع الا
جسام قيل هو اول المخلوقات وجودا عينيا نمسك عن
القطع بتعيين حقيقته لعدم العلم بها والكرسي وهو جسم
عظيم نوراني بين يدي العرش ملتصق به فوق السماء السا
بعة نمسك عن القطع بتعيين حقيقته لعدم العلم بها
وهو غير العرش خلافا للحسن ثم القلم وهو جسم عظيم نوراني
خلقه الله تعالى وامره بكتب ما كان وما يكون الى يوم
القيامة نمسك عن الجزم بتعيين حقيقته والملائكة الكا
تبون على العباد اعمالهم في الدنيا والكاتبون من اللوح
المحفوظ ما في صحف الملائكة الموكلين بالتصرف في العالم
والكاتبون من صحف الحفظة كتابا يوضع تحت العرش واللوح
وهو جسم نوراني كتب فيه القلم باذن الله تعالى ما كان وما هو
كائن الى قيام الساعة نمسك عن الجزم بتعيين حقيقته والحكم

جم

جمع حكمة وهو صواب الامر وسداده او وضع الشي في موضعه
اي ما خلق كل واحد منها الا لحكمة وفائدة يعلمها سبحانه
وان قصرت عقولنا عن الوقوف عليها لانه تعالى يتصرف بما
يشاء وافق الغرض ام لا لا لاحتياج اي لم يخلقها لاحتياج منه
اليها في الكتابة ولا في جلوس ولا في ضبط ما يخاف نسيانه
ولا في استحضار ما غاب عنه تعالى عن ذلك علوا كبيرا
وبها الايمان اي ولكنها كغيرها مما ثبت بصحيح الاحاديث
كالحجب والانوار يجب التصديق بوجودها شرعا بحسب ما
علم تفصيلا او اجمالا مع نفي الاحتياج اليها والعبثية عليك
ايها الانسان المكلف عاتيتنا ان الايمان بها تعبدي والنار
حق اي ثابتة بالكتاب والسنة واتفاق علماء الامة وكل
ما هو كذلك فالايمان به واجب والى هذا ذهب جمهور اهل
السنة والمراد من النار دار العذاب بجميع طباقها السبع
التي اعلاها جهنم وتحتها لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر
ثم الجحيم ثم الهاوية وباب كل من داخل الاخر على الاستوا
وبين اعلاها جهنم واسفلها خمس وسبعمائة سنة وحرها
هو المحرق ولا جمر لها سوى بني ادم والاحجار المتخذة الهة
من دون الله وذكر ابن العربي ان هذه النار التي في الدنيا
ما اخرجها الله للناس من جهنم الا غسلت من البحر مرتين
ولولا ذلك لم ينتفع بها من حرها وكفى بها زجرا ونقوله
اوجدت الان ردا على المعتزلة القائلين بعدم وجودها الان
وانما توجد يوم الجزاء قوله كالجنة تشبيه في الحقيقة
والايجاد فيما مضى والجنة لغة البستان والمراد منها وقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)